

« منسور الصواب »

في الرد على من زعم ان النبي ﷺ من الاعراب



كتبه الفقير الى الله سبحانه

عبد الرحمن بن عبد الله بن حمود التويجري

الطبعة الاولى عام ١٣٨٧ هـ

طبع في مطابع القصيم - بالرياض

كتبة الراية
سنة ١٣٨٧
المؤرخ

« منشور الصواب »

في الرد على من زعم ان النبي ﷺ من الاعراب



كتبه الفقير الى الله سبحانه

عبد الرحمن بن عبد الله بن حمود التويجري

الطبعة الاولى عام ١٣٨٧ هـ

طبع في مطابع القصيم - بالرياض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيات اعمالنا ومن نزغات الشيطان . واصلي واسلم
على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وعلى آله واصحابه ومن
تبعهم باحسان الى يوم الدين : وبعد فقد رأيت مقالا لعبد الله
السعد نشر في جريدة البلاد بعدد ١٩٩٣ وتاريخ ١٣٨٥/٤/٢٨
تحت عنوان (هذا المجتمع الاصيل) قال فيه (محمد الامين
عليه السلام بدوي من قريش ولد بمكة وتربى في البادية ترضعه
وتحضنه حليلة السعدية البدوية ويلقنه قومها البدو لغتهم
السليمة الفصيحة ويربونه على الحياة البدوية الصافية يمقت
المستهجن من عاداتهم الى ان قال وخلفه في المهمة العظيمة قوم
من البدو وهم صحابته الابرار وخلفاءه الاطهار الى ان قال
وسكان الجزيرة العربية قوم من البادية امتلك الارض بعضهم
فسمي حضريا والبعض الآخر ما زال يذرع الارض طولاً وعرضاً
فبقي بدوياً اسماً ومعنى هذا كلامه واقول لقد قرأت هذا المقال
وطال تعجبي من هذه الجراءة على المقام النبوي والجناب

المصطفوي وعلى خير خلق الله بعد الانبياء وهم اصحاب رسول
 الله ﷺ اذ لمقال يفرح به اعداء الاسلام ويشمئز عند سماعه
 قلب كل مؤمن والله سبحانه قد امر المؤمنين بتوقير رسوله
 واحترامه وتعظيمه قال الله تعالى فالذين آمنوا به وعزروه
 ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
 وقال تعالى لاتجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
 فقد نهى الله المؤمنين ان يدعوا الرسول ﷺ باسمه فيقولوا
 يا محمد كما يفعل المشركون اذا خاطبوا الرسول ﷺ بل يقولون
 يا رسول الله يا نبي الله تعظيما وتشريفا وتبجيلا للرسول ﷺ
 ذكر ذلك جمع من المفسرين قال ابن كثير وهو الظاهر من السياق
 كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا الى آخر الآية
 وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
 ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم
 وانتم لا تشعرون الى قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
 اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا
 لهم والله غفور رحيم فهذا كله من باب الادب في مخاطبة النبي
 ﷺ والكلام معه وعنده كما امروا بتقديم الصدقة قبل مناجاته
 انتهى وهذا المقال من عبد الله السعد اعظم بشاعة من تسمية
 النبي ﷺ باسمه عند مخاطبته وندائه بل نسبة الرسول ﷺ الى
 البدو الجفاة من التنقص والعيب له وهو من الاذية للرسول ﷺ

ومن آذى الرسول فقد آذى الله كما ورد بذلك الحديث قال الله تعالى والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم وقال تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى متهددا ومتوعدا من آذاه بمخالفة او امره وارتكاب زواجره واصراره على ذلك وايذاء رسوله ﷺ بعيب او بنقص عيادا بالله من ذلك انتهى ومن المعلوم انه لو قيل لرجل من الحاضرة يا بدوي لاشمار من ذلك وتأذى به وغضب والرسول ﷺ يجب توقيره واحترامه وتعظيمه وتبجيله ولا يوصف الا بافضل الصفات البشرية واشرفها واكملها ويجب تقديم محبته على النفس والولد والوالد والناس اجمعين كما جاء عنه ﷺ انه قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده ووالده والناس اجمعين . ولا يظن مدير الجريدة ورئيس تحريرها واعوانهم انهم بريئون من التبعة وسالمون من آثام هذه الضلالات والجهالات التي ينشرونها لكثير من المبطلين ولو نسبوها الى قائلها فقد ورد في الحديث ان النبي ﷺ قال لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء فلم يرفع الحرج عن الكاتب والشاهدين اذا علموا ذلك فكذلك الناشر للمقالات الخاطئة المضلة شريك لقائلها وما ادري ما الباعث لهذا الكاتب على هذا المقال ولعله احد ثلاثة امور إما انه اراد تفضيل البادية على الحاضرة لان الكاتب

من اعراب الشلاوى على ما ذكر لنا فأراد ان يرفع مستوى قومه
 وبني جنسه فجعل النبي ﷺ وخلفاءه وجميع اصحابه من البدو
 لأجل ذلك وإما انه كتبه من غير فكر ولا روية تقليداً للافرنج
 ومن نحائهم من الكفرة الذين يكفرون برسالة محمد ﷺ
 ويزعم بعضهم انه بدوي تنقصاً للرسول ﷺ وازراء به فقد
 دخل من اقوالهم الفاسدة وارايم الكاسدة شيء كثير على جهلة
 المسلمين : وإما انه اراد ان يظهر ذكره ويشتهر : فقد قيل اذا
 اردت ان يشتهر امرك فاطعن في عظيم وقد اشتهر كثير من
 الملاحدة ورؤوس المبتدعة بما ائتفكوه من القول السيء الذميمة
 والضلال الوخيم : ولا اظن ان احداً من المسلمين سبق هذا
 الكاتب الى هذا القول فان القول بان النبي ﷺ وخلفاءه وافاضل
 اصحابه من الحضرة لا اظن انه يشك فيه من المسلمين انسان ولا
 يختلف فيه منهم اثنان اللهم الا من يقلد الافرنج ويتلقى اقوالهم
 الفاسدة بالقبول فان كان مراد الكاتب الامر الاول فهو من
 المحادة لله ولرسوله ﷺ وقد قال الله تعالى « الم يعلموا انه من
 يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي
 العظيم » وقال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت
 الذين من قبلهم وقال تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك
 في الأذلين والمحادة لله ولرسوله هي المشاقة لهما بمخالفة اوامرهما
 وارتكاب زواجرهما فكأن المحادد في حد والله ورسوله في حد

والقول بان النبي ﷺ بدوي خلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ
وخلاف ما عليه المسلمون فان الله سبحانه قد اصطفى رسوله من
البشر وجعله في اعلا مقامات البشرية وافضلها واكملها واحسنها
ولا شك ان نسبته الى البادية ينافي ذلك وبهذا يتبين ان هذه
المقالة من المحادة لله ولرسوله ﷺ وقد اخبر الله بتفضيل الحاضرة
على البادية وكذلك وردت السنة بذلك قال الله تعالى « الاعراب
اشد كفراً وتفاقاً واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على
رسوله والله عليم حكيم » ولم يبعث الله رسولا الا من اهل القرى
كما قال تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من
اهل القرى قال قتادة لانهم اعلم واحلم من اهل العمود
وقال ابن كثير في تفسيره المراد بالقرى المدن لانهم من
اهل البوادي الذين هم من اجفى الناس طبعاً واخلاقاً
وهذا هو المعهود المعروف ان اهل المدن ارق
طباعاً والطف من بواديهم واهل الريف والسواد اقرب
حالا من الذين يسكنون في البوادي وقال البغوي على قوله تعالى
من اهل القرى يعنى من اهل الامصار دون اهل البوادي لأن
اهل الامصار اعقل من اهل البوادي لغلظهم وجفاءهم انتهى
قلت ويدل لما قاله هؤلاء الائمة الواقع من الاعراب فانهم اذا
ضعفت القوى السلطانية في بعض الفترات او حصل اختلاف
وعدموا الوازع فانهم يعيشون في الارض بالفساد من القتل

والسلب وقطع الطريق بخلاف الحاضرة ولو وجد من بعضهم شيء فانه نادر بالنسبة الى البادية . وكذلك ورثة الانبياء وهم العلماء فهم من الحضر لا من البدو ولو وجد فيهم احد من البدو فهو نادر جدا وكذلك الخلافة العامة فانها مختصة بالحضر في قديم الدهر وحديثه وكذلك اقامة الجمعة والعيدين فهي من خصائص الحضر ولا تشرع للبدو فالبادية تباع للحاضرة . وروى ابو داود وابن ماجه والحاكم في مستدركه عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه ثقات قال الخطابي يشبه ان يكون انما كره شهادة اهل البدو لما فيهم من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشريعة ولانهم في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها ولا يقيمونها على حقها لقصور علمهم عما يحيلها ويغيرها عن جهتها انتهى وروى الامام احمد عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ من بدا جفا . ولما كان التعرب بعد الهجرة انتقالا من فاضل الى مفضول ورد الوعيد الشديد عليه كما في الحديث الذي رواه البزار عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال الكبائر سبع الاشرار بالله ، وقتل النفس بغير حقها ، واكل الربا ، واكل مال اليتيم ، والفرار يوم الزحف ، وقذف المحصنات ، والانتقال الى الاعراب بعد الهجرة ، وعن مسروق قال قال عبد الله رضى الله عنه آكل الربا وموكله

وشاهداه اذا علماه والواشمة والمؤتسمة ولاوي الصدقة والمرند
اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة
رواه ابن خزيمة في صحيحه واللفظ له ورواه احمد وابو يعلى
وابن حبان في صحيحه عن الحارث الاعور عن ابن مسعود رضى
الله عنه الى غير ذلك من الادلة على تفضيل الحاضرة على البادية .
وهذا الكاتب يجعل النبي ﷺ وخلفاءه وافاضل اصحابه من
المفضولين سبحانه يا رب هذا بهتان عظيم واما قول الكاتب
ان النبي ﷺ تربى في البادية ترضعه وتحضنه حليلة السعدية
فالجواب عن هذا ان ارتضاعه ﷺ من حليلة لا يصيره بدويا كما
لا يصير البدوي المرتضع من حضرية حضريا والنبي ﷺ مامكت
عند حليلة سوي سنتين وشهرين او ثلاثة اشهر على المشهور ثم
قدمت به حليلة الى امه آمنة وبعد وفاة امه كفله جده
عبدالمطلب ثم لما توفي جده كفله عمه ابو طالب ومكنه عند حليلة
المدة القصيرة وهو طفل صغير لا يصدق عليه انه تربى في البادية
بل تربى المدة الكثيرة عند جده وعمه ابي طالب بمكة . واما
قوله ويلقنه قومها البدو لغتهم السليمة الفصيحة فالجواب ان
يقال لاشك ان لغة هوازن من افصح لغات العرب ولكن لا يلزم
من ذلك تفضيلها على لغة قريش كما يظهر من كلام الكاتب وهو
خطأ ظاهر فان لغة قريش هي افصح لغات العرب وبها نزل
القرآن قال الله تعالى بلسان عربي مبين قال ابن عباس رضى الله

عنها بلسان قريش ليفهموا ما فيه ومن المعلوم ان النبي ﷺ ما مكث عند بني سعد الا مدة يسيرة وهو طفل صغير ثم كان مكثه ﷺ بمكة اكثر من خمسين سنة فقد تلقن اللغة الصحيحة الفصيحة من عشيرته قريش . واما قوله يمقت المستهجن من عاداتهم فهذا ان ورد به الحديث وصح عن رسول الله ﷺ او عن احد من اصحابه رضوان عليهم -م فعلى الراس والعين لانه من الخوارق والمعجزات ان يمقت ويستهجن الامور القبيحة من له سنتان او ثلاث سنين ومعجزات نبينا ﷺ اعظم من ذلك ولكني لم اقف على شيء من ذلك سوى ما اتى به الكاتب من كيسه وما اتى به الكاتب او غيره من اكياسهم فمضروب به عرض الحائط واذا لم يرد بذلك الحديث فهو من التخرص والقول بغير علم . واما اطلاق البداوة على جميع الصحابة رضي الله عنهم فهو من نمط ما قبله من الخطأ الواضح والجهل الفاضح فان افاضل الصحابة من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم حضر لا يبدو وكذلك من غير المهاجرين والانصار كالطلقاء وغيرهم من سكان القرى ممن رأى النبي ﷺ وآمن به ومات على ذلك وأما الاعراب الذين صحبوا رسول الله ﷺ ولم يهاجروا فيصح اطلاق البداوة عليهم ويقال للكاتب ما تقول في قول الله تعالى يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب والسياق في منافقي اهل المدينة

يوم الاحزاب كيف يودون انهم بادون في الاعراب وهم اعراب
عندك وايضا فقد قال الله تعالى ومن حولكم من الاعراب
منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق فلو كان الصحابة
رضي الله عنهم كلهم بدوا كما زعمت ذلك لم يذكر منافقي
الاعراب ومنافقي اهل المدينة بل يكفي ذكر الاعراب فقط
لان الكل اعراب عندك . وايضا فقد قال تعالى (ما كان لاهل
المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا
يرغبوا بانفسهم عن نفسه) وقال تعالى (سيقول المخلفون من الاعراب
شغلنا اموالنا واهلونا) الآية وفي الآية الاخرى (قل للمخلفين من
الاعراب استدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون
الايه وقال تعالى (الاعراب اشد كفرا ونفاقا) الآية يعنى اشد
كفرا ونفاقا من اهل القرى وقال تعالى ومن الاعراب من يتخذ
ما ينفق مغرما الآية وقال تعالى ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الآخر الآية وقال تعالى قالت الاعراب آمنا فلو كان
جميع اصحاب النبي ﷺ اعرابا كما زعمت ذلك لما كان لتخصيص
الاعراب بالذكر فائدة في هذه الآيات لان الكل اعراب على
حد قولك ويقال للكاتب ايضا ما قولك في المهاجرين الذين اثنى
الله عليهم في عدة مواضع من كتابه وسماهم المهاجرين وسيدهم
ومقدمهم رسول الله ﷺ هل رجعوا على اعقابهم بعد الهجرة
الى البادية فان قلت ذلك فهذا ازراء بالنبي ﷺ واصحابه

وتنقص لهم لان المرتد اعرابيا بعد الهجرة قد ورد فيه الوعيد
كما تقدم وهذا القول شبيه بقول الرافضة في الصحابة انهم
ارتدوا عن دينهم الا نفرأ قليلا منهم وان قلت لم يرجعوا الى
البادية ابطلت قولك ويقال ايضا هل كانت هجرة النبي ﷺ
واصحابه من مكة الى المدينة خروج من بريّة الى اخرى ولم
يكن بمكة والمدينة يومئذ بنيان انما هما صحارى ومنازل بادية
حتى يصح قولك فان قلت ذلك فهذا جهل فوق كل جهل فان
الحضارة بمكة والمدينة متقدمة على البعثة بزمن طويل وهذا
لا يحتاج الى دليل لوضوحه وضوح الشمس والقمر والليل والنهار
وكيف يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل
وان اعترفت بحضارتهما وانهما لم يزالا من قبل البعثة بزمن
طويل الى وقتنا هذا وهما بلاد حاضرة فقد نقضت بنيانك من
أساسه وابطلت ما قررتّه والله سبحانه وتعالى قد سمى مكة في
كتابه القرية وام القرى والبلد قال تعالى وكأين من قرية هي
أشد قوة من قريتك التي اخرجتك وقال تعالى وضرب الله مثلا
قرية كانت آمنة مطمئنة الاية وقال تعالى وقالوا لولا نزل هذا
القرآن على رجل من القريتين عظيم يعنون بالقريتين مكة
والطائف وقال تعالى ولتنذر ام القرى ومن حولها وقال تعالى
وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربياً لتنذر ام القرى ومن حولها
وقال تعالى وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها

رسولا يتلوا عليهم آياتنا الآية وقال تعالى لا أقسم بهذا
البلد وانت حل بهذا البلد وقال تعالى وهذا البلد الامين
فهل في لغتك ايها الكاتب ان القرية وام القرى والبلد
يكون اسما للبادية وان سكان القرية يكونون
من البدو وهل في لغتك ان البدو يسمون بالمهاجرين أما في لغة
العرب فلا فان المهاجرة عندهم خروج البدوي من باديته الى
المدن والقرى وفي الشرع اسم على كل من هاجر من بلاد الشرك
الى بلاد الاسلام وسواء كان المهاجر بدويا من البادية او حضريا
من الحاضرة فالبدوي بعد هجرته الى مدينة او قرية وسكنه
بها لا يسمي بدويا فالبدوي من سكن البادية قال الازهري
واصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن
يقال هاجر الرجل اذا فعل ذلك وكل من اقام من البوادي
بباديهم ومحضرهم في القبط ولم يلحقوا بالنبي ﷺ ولم يتحولوا
الى امصار المسلمين التي احدثت في الاسلام وان كانوا مسلمين فهم
غير مهاجرين وليس لهم في الفبي نصيب ويسمون الاعراب
وقال ابن الاثير والهجرة المهاجرة الى القرى انتهى فتأمل ايها
الكاتب كلام الله وكلام رسوله وكلام اهل اللغة حتى تعرف
بطلان قولك واغترارك بجهلك والله سبحانه قد اثنى على
المهاجرين الذين هاجروا الى الله والى رسوله ﷺ وسكنوا مع
الرسول ﷺ في المدينة وجاهدوا في الله حق جهاده حتى دانت

لهم البلاد وذلت لهم رقاب العباد وقد ذكرهم الله بالذكر الجميل
ووعدهم الثواب الجزيل ومع هذا يجعلهم هذا الكاتب من البدو
الجفاة .

وقد اهدى اعرابي للنبي ﷺ ناقة فاعطاه عنها فلم يرض فما
زال يعطيه حتى رضي فقال النبي ﷺ لقد هممت ان لا اقبل
الهدية الا من قرشي او ثقيفي او انصاري او دوسي لأن هؤلاء
كانوا يسكنون المدن مكة والمدينة والطائف واليمن فهم الطف
اخلاقا من الاعراب لما في طباع الاعراب من الجفاء وعن انس
رضي الله عنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهراً كان
يهدي للنبي ﷺ الهدية من البادية فيجهزه رسول الله ﷺ اذا
اراد ان يخرج فقال النبي ﷺ ان زاهراً باديتنا ونحن
حاضروه الحديث رواه الامام احمد والترمذي والبزار والطبراني
 وغيرهم واسناده على شرط الصحيحين واما قول الكاتب ان
سكان الجزيرة العربية قوم من البادية فهي نكتة من نكته التي
استخرجها من كيسه وليس الامر كما زعمه فان الحضارة في
الجزيرة العربية متقدمة من اقدم الحضارات في الدنيا فقد كانت
عاد التي تسكن الاحقاف حاضرة عظيمة ارسل الله اليهم نبيه
هودا عليه الصلاة والسلام فكذبوه فأهلكهم الله بالريح العقيم
ثم كانت التبابعة من سبأ في اليمن وكذلك ديار ثمود بالحجر بين
المدينة وتبوك ارسل الله اليهم نبيه صالحا عليه الصلاة والسلام

فكذبوه وعقروا الناقة فاهلكهم الله بالصيحة عن آخرهم وكذلك
مدين قرية شعيب عليه السلام وكذلك في اليمامة قرى قديمة ثم
كانت الحضارة في بني اسماعيل بمكة ثم انتشرت في سائر
الجزيرة واما ما يقوله بعض الناس ان اصل الناس كلهم من البدو
فهو قول لا اصل له ولا مستند لقائله فبعض الحضر اصله من
البدو وبعضهم اصله من الحضر وأما تعريف الكاتب للحضر
والبدو بقوله وسكان الجريرة قوم من البادية امتلك بعضهم
الارض فسمي حضريا الى آخر كلامه فهو تعريف غير صحيح
مخالف لما ذكره اهل اللغة قال الجوهري الحضر خلاف البدو
والحاضرة خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف والبادي
خلاف ذلك يقال فلان من اهل الحاضرة وفلان من اهل البادية
وفلان حضري وفلان بدوي وقال والبدو البادية والنسبة اليها
بدوي وفي الحديث من بدا جفا اي من نزل البادية صار فيه
جفاء الاعراب والبداءة الاقامة بالبادية وهو خلاف الحضارة
وقال ابن الاثير الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم
بالبادية انتهى ويلزم على تعريف الكاتب ان من ملك ارضا او
داراً وهو من اهل البادية ان يكون حضريا وأن من لم يملك
شيئاً من الارض يكون بدويا ولو كان حضريا مقيماً بالحاضرة
ويقال لهذا الكاتب نحن نطالبك بهذا التعريف ولو كان غير
صحيح فنقول ماذا تقول في اهل مكة زمن البعثة هل ملكوا

دور مكة وماذا تقول في الانصار هل ملكوا دور المدينة
وارضها ونخيلها فان قلت نعم فقد ناقضت ما قررتة من اطلاقك
البداءة على النبي ﷺ واصحابه وان قلت لم يملكوها بل كانوا
بادية رحالة فهذا مباحة في الحسيات ومكابرة في الضروريات اذ
من المعلوم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لما اتى
باسماعيل وامه الى مكة لم يزل اسماعيل مقبياً بها وخلفه من
بعده ذريته في مكة وهم حضر لا يظعنون يسكنون ام القرى
من عهد ابيهم اسماعيل عليه السلام ثم تفرق بعضهم في بلاد نجد
وفي جميع انحاء الجزيرة العربية ما بين حاضر وباد وفي الحديث
ان النبي ﷺ قال يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو آمن
ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ولما قال له رجل اتزل غداً
بدارك بمكة فقال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور واما
الانصار فقد نزل اوائلهم المدينة لما خرجوا من اليمن بعد خراب
سد مأرب ولم يزالوا حاضرة بعد ذلك ومثل كاتب هذا المقال
في جهله حدود ما انزل الله على رسوله ﷺ كمثله سلف له من
الاعراب جلس الى زيد بن صوحان وهو يحدث اصحابه وكانت
يده قد اصببت يوم نهاوند فقال الاعرابي والله ان حديثك
ليعجبني وان يدك لتربيني فقال زيد ما يريبك منها انها الشمال
فقال الاعرابي والله ما ادري اليمن يقطعون او الشمال فقال زيد
صدق الله ورسوله الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر ان

لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم .
وقد سبق ان تكلم الكاتب في المتطوعين بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر واتهمهم بما هم بريئون منه وهو به اخرى
واجدر ورمى كعب الاحبار باليهودية وافتي بحل ما حرم الله
من صناعة الصور وقد جاء في الحديث عن النبي ﷺ انه قال
ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما
بين المشرق والمغرب وقبل الختام فاني اقدم النصيحة للكاتب
عبد الله السعد ان كان فيه تقوى وخوف من الله ان يكف لسانه
ففي الحديث عنه ﷺ انه قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
وان يترك ما لا يعنيه ففي الحديث عنه ﷺ انه قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه . وان لا يخوض فيما لا علم له به فان
الواجب على مثله السؤال وقد قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر
ان كنتم لاتعلمون وقال ﷺ ألا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء
العي السؤال وقال عليه الصلاة والسلام ومن افتي بغير علم كان
اثمه على من افتاه رواه ابو داود وغيره وان يبادر بالتوبة النصوح
فان التوبة تجب ما قبلها والله سبحانه يقول انما التوبة على الله
للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب
الله عليهم وكان الله عليا حكيما وقال تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وقال تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له
من قبل ان يأتىكم العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما
أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتىكم العذاب بغتة وانتم
لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتاً على ما فرطت في جنب
الله وان كنت لمن الساخرين الآيات هذا ونرجو من الله تعالى
ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يرزقنا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه
وان يرزقنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه ولا يجعله ملتبساً علينا
ففضل صلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم كتب ذلك
الفقيه الى الله تعالى عبد الرحمن بن عبد الله بن حمود التويجري
وذلك في ١٣٨٥/٥/١٥